عام الوفود في كتاب تفسير بحر العلوم للسمرقندي (ت ق٤هـ/١٠م)

الكلمات المفتاحية : الوفود ، بحر العلوم ، سمرقندي

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

مصطفى حميد هادي حميد أ.د.محمد علي حسين

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

mohammed.hs.hum@uodiyala.edu.iq 111hs.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

سمي العام التاسع للهجرة بعام الوفود وذلك لكثرة الوفود التي قدمت الى المدينة المنورة معلنة اسلامها للنبي محمد (ﷺ) والتي يزيد عددها عن سبعون وفدا وكان ذلك بعد غزوة تبوك فتبدلت الحروب الى امن وامان بين قبائل الجزيرة العربية وقد تناول السمرقندي في تفسيره بحر العلوم ابرز الوفود التي قدمت الى الرسول محمد (ﷺ) لما لها من اهمية بالغة في احداث السيرة ومن ابرز هذه الوفود وفد ثقيف فعندما وصل الوفد الى المدينة انزلهم في المسجد ليكون ارق الى قلوبهم عندما يسمعون القران ويشاهدون الناس يصلون ووفد تميم والذي يعد من ابرز الوفود التي جاءت الى المدينة في ذلك العام وذلك لمكانتها بين قبائل العرب اما الوفد الثالث وفد نجران الذي دخل مع الرسول (ﷺ) في مناقشات طويلة وارسل معهم ابا عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) حتى استطاع اقناع الكثير منهم للدخول في الاسلام.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الغر الميامين . اما بعد :

فإن الناظر لتفسير السمرقندي يجد بانه اولى للوفود التي جاءت الى النبي محمد (ﷺ) اهتماما كبيرا فذكر العديد من الوفود وتفاصيل مجيئهم و الروايات التاريخية المتعلقة بهذه الوفود اذ من خلال هذا البحث سنقوم بذكر الوفود التي تناولها السمرقندي في تفسيره مبيناً اهميتها ولما لها من اثار بارزة ومحورية اسهمت في تكوين المادة العلمية التاريخية في تفسير بحر العلوم للسمرقندي سنتناول خلال هذا البحث ذكر الروايات التاريخية الخاصة بعام الوفود او الوفادة التي جاءت الى النبي محمد (ﷺ) بعد فتح مكة في نهاية العام الثامن وبداية العام التاسع للهجرة اذا اقتصرت السمرقندي على ذكر جزء بسيط من هذه الوفود والذي اقتصر على

ثلاثة وفود منهم وفد ثقيف وبني تميم ونجران مقارنة مع المصادر الاخرى المهتمة في دراسة السيرة النبوية اذ ذكرت هذه المصادر بما يتجاوز السبعون وفدا قدمت الى النبي محمد(ﷺ).

الوفادة :

سُمي العام التاسع من الهجرة النبوية بعام الوفود، إذ ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها في الإسلام منذ رجوع النبي (ﷺ) من الجعرانة[١] في أواخر سنة ثمان ، فقد كانت العرب تلوم بإسلامها الفتح، فلما كان الفتح بادر كل قوم بإسلامهم ، ويعد كتاب (طبقات) لابن سعد أوسع المصادر جمعاً لأخبار تلك الوفود، وقد بلغ مجموع ما ذكرته المصادر أكثر من ستين وفداً[٢].

وقد ساقت المصادر أخبار هذه الوفود، والوفود التي ذكرها أهل السير هي: وفد تميم ووفد بني عامر ووفد بني سعد بن بكر ووفد عبد القيس ووفد بني حنيفة ووفد طيِّئ ووفد بني زبيد ووفد كندة ووفد ملوك حمير، ووفد بني الحارث بن كعب ووفد همدان، ووفد عدي بن حاتم ووفد فروة ابن مسيك المرادي، ووفد صرد بن عبد الله الأزدي ووفد فروة بن عمرو الجذامي ويلاحظ أنه يكثر من سرد الأشعار ضمن الأخبار[٣].

وأما ابن سعد كتابه "الطبقات"[٤] فقد فصل كثيراً واستقصى في جمع المعلومات عن الوفود، كما إن أخبار قدوم بعض هذه الوفود ثابت بالروايات ، وكذلك بعض الأخبار المتعلقة بهم، فقد ذكر الإمام البخاري قدوم وفد تميم، فعن عمران بن حصين، قال: أتى نفر من بني تميم النبي (ﷺ) ، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قالوا: يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا، فرئي ذلك في وجهه، فجاء نفر من اليمن ، فقال: " اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله "[٥].

كما حكت سورة الحجرات بعض ما صدر منهم من الأعمال المتسمة بجفاء الطبع وقلة الذوق إذ نادوا الرسول (ﷺ) بصوت عال من خارج حجرته من دون أن يستأذنوا عليه ، ولاشك ن سورة الحجرات نزلت لتعليم المسلمين جميعا بهذه المناسبة أدب مخاطبة الرسول (ﷺ) والاستئذان عليه[٦].

وأورد الثعلبي في تفسيره أنّ عبد الله بن الزبير أخبرهم، قال: قدم ركب من بني تميم على النبيّ (ﷺ) فقال أبو بكر: أمّر القعقاع بن معبد زرارة، وقال عمر: بل أمّر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلّا خلافي، وقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتّى

ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله سبحانه : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**[٧][٨].

كما أورد السمرقندي في سبب نزولها إن قوماً ذبحوا قبل أن يصلي النبيّ (ﷺ) يوم النحر، فأمرهم النبي (ﷺ) أن يذبحوا آخر، : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**[٩].

وفي رواية أخرى أوردها السمرقندي عن مسروق قال : " كنا عند عائشة يوم الشك فأُتي بلبن، فناولتني، فقلت: إني صائم. فقالت عائشة (رضي الله عنها) : وقد نهي عن هذا. وقرأت هذه الآية وقالت : هذه الآية نزلت في الصوم وغيره "[١٠].

وفي رواية أخرى أوردها السمرقندي عن مقاتل : نزلت الآية في ثلاثة نفر، وذلك أن النبي (ﷺ) بعث سرية، وأمر عليهم المنذر بن عمرو. فخرج بنو عامر بن صعصعة عند بئر معونة، فرصدوهم على الطريق، وقتلوهم. فرجع ثلاثة منهم، فلما دنوا إلى المدينة، خرج رجلان من بني سليم صلحاً لرسول الله (ﷺ)، وقد كان أهداهما، وكساهما، فقالا: نحن من بني عامر، لأن بني عامر كانوا أقرب إلى المدينة، فقتلوهما، وأخذوا من ثيابهما، وجاءوا بها إلى النبيّ (ﷺ)، فنزل : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**[١١].

كما جاء عند أهل السير مرويات عدة منها ما روي عن أبي جمرة ، قال : كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي (ﷺ) قال : «من القوم؟ أو من الوفد؟» قالوا: ربيعة. قال: «مرحبًا بالقوم، أو بالوفد، غير خزايا ولا ندامى»، فقالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل، نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم: بالإيمان بالله وحده، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله وحده» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس» ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت" ، وربما قال: «المقير» وقال: «احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم»[١٢].

وكما ذكرنا أن هذه الوفود كلها أتت للدخول في الإسلام وذلك في السنة التاسعة من الهجرة النبوية، حتى أطلق بعض المؤرخين على ذلك العام بـ (سنة الوفود) [١٣]، وأضاف ابن هشام أن سبب دخول العرب في الإسلام نتيجة إسلام قريش بعد ما خاضت حروب عدة مع النبي (ﷺ) حتى انتهى ذلك الصراع، ولاسيما إن قريشاً كانوا قدوة للعرب كونهم أهل الله وخاصته، لذلك أدركت العرب أن لا طاقة لهم بعداوة النبي (ﷺ) فدخلوا في دين الله أفواجاً[١٤]. وقد أورد السمرقندي في تفسير بعض أخبار هذه الوفود التي سنتطرق إليها تباعاً كما هو آتٍ :

أ. وفد ثقيف واسلامهم :

كانت وفادة ثقيف في رمضان سنة ٩هـ/٩٣٠م[١٥] ، وقصة إسلامهم أن رئيسهم عروة بن مسعود الثقفي (رضي الله عنه)[١٦] جاء إلى النبي محمد (ﷺ) بعد مرجعه من الطائف واعلن اسلامه، ورجع الى قومه يدعوهم الى الإسلام وهو يظن أنهم سيطيعونه لأنه كان سيداً مطاعاً في قومه، فلما دعاهم إلى الإسلام رموه بالنبل وقتلوه، وبعد أشهر من ذلك شعرت ثقيف أن لا طاقة لهم بمحاربة من حولهم من العرب الذين أسلموا، فقرر زعماؤها إرسال وفد من ستة اشخاص، قدموا على رسول الله (ﷺ) فضرب لهم قبة في ناحية المسجد[١٧].

وعن تفاصيل التفاوض بين ثقيف والنبي (ﷺ) وفي تفسير قوله تعالى: **(إِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا)**[١٨]، ذكر السمرقندي أن ثقيفا أتوا رسول الله (ﷺ) ، فقالوا: نحن أخوالك وأصهارك وجيرانك. فقال رسول الله (ﷺ) : «ماذا تريدون؟» قالوا: نريد أن نبايعك على أن تعطينا ثلاث خصال. فقال (ﷺ) : «وما هن؟» قالوا: لا ننحني في الصلاة، ولا نكسر أصنامنا بأيدينا، وأن تمتعنا بالأصنام سنة أي: بطاعة الأصنام سنة. فقال لهم النبي (ﷺ) : «أما قولكم لا ننحني في الصلاة، فإنه لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود». قالوا: فإنا نفعل ذلك وإن كان فيه دناءة. «وأما قولكم: إنا لا نكسر أصنامنا بأيدينا، فإنا سنأمر بكسرها». قالوا: فتمتعنا باللات فقال: «فإني غير ممتعكم بها سنة». قالوا: يا رسول الله فإنا نحب أن تسمع العرب أنك أعطيتنا ما لم تعط غيرنا، فسكت رسول الله ﷺ وكره أن يقول لا، مخافة أن يأبوا الإسلام ، فنزل وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره[١٩].

وذكر السمرقندي في تفسير قوله تعالى: **(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا)**[٢٠] ، إن بني ثقيف من أهل مكة قالوا: يا رسول الله، كيف تكون الجبال يوم القيامة فنزل : **(وَيَسْأَلُونَكَ)** ، يعني: عن أمر الجبال ، **(فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا)** يعني: يقلعها ربي قلعا من أمكنتها. والنسف: التذرية أي، تصيير الجبال كالهباء المنثور[٢١].

وفي تفسير قوله تعالى: **(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ)**[٢٢] ، نقل عن مقاتل أنه قال: نزلت في ثقيف، قالوا: أنحني في الصلاة لأنه مذلة علينا[٢٣].

وفي تفسير قوله تعالى : **(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ ۚ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)**[٢٤] ، نقل السمرقندي عن الضحاك أن قال: نزلت الآية في وفد ثقيف، قدموا إلى رسول الله (ﷺ) وقالوا: جئناك لنبايعك على أن لا تكسر أصنامنا ولا تعشرنا، فلم يجبهم رسول الله (ﷺ)، فنزلت الآية[٢٥].

وأورد الواحدي رواية فيها زيادة بعض الشيء عما جاء في رواية السمرقندي وغيره إذ ذكر أن : "وفد ثقيف قدم على النبي (ﷺ) فقالوا : نبايعك على أن تعطينا ثلاث خصال، قال: «وما هن؟» قالوا: أن لا ننحني في الصلاة ولا نكسر أصنامنا بأيدينا وأن تمتعنا باللات والعزى سنة من غير أن نعبدها، فقال النبي (ﷺ): «لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، وأما أن لا تكسروا أصنامكم بأيديكم فذاك لكم، وأما الطاغية يعني اللات والعزى فإني غير ممتعكم بها» ، فقالوا: يا رسول الله إنا نحب أن تسمع العرب أنك أعطيتنا ما لم تعط غيرنا، فإن خشيت أن تقول العرب أعطيتهم ما لم تعطنا، فقل: الله أمرني بذلك؟ فسكت رسول الله (ﷺ) ، فطمع القوم في سكوته أن يعطيهم ذلك، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: **(وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)**[٢٦] ، وإن كادوا ليفتنونك ليصرفونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري، لتختلق، علينا غيره وإذا، لو فعلت ما دعوك إليه لاتخذوك خليلا أي: والوك وصافوك"[٢٧].

وأورد السمرقندي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه قال: جاء وفد ثقيف إلى رسول الله (ﷺ)، فقالوا: يا رسول الله (ﷺ) الإيمان يزيد وينقص؟ قال: «لا، الإيمان مكمل في القلب. زيادته ونقصانه كفر»[٢٨].

واختلفت المصادر التاريخية وكتب السير في ذكر مطالب ثقيف فإن ابن هشام[٢٩] وابن كثير[٣٠] قدما الرواية ذاتها، وان المطالب اقتصرت على عدم هدم اللات بأيديهم فوافق النبي (ﷺ) وطالبوه ان يعفون من الصلاة فقال: لا خير في دين لا صلاة فيه ، فيما يذكر البيهقي في دلائل النبوة : أنهم طالبوا بعدم تحريم الزنا والربا والخمر، وأن لا يأمر عليهم إلا من قومهم ، فضلاً عن عدم هدم صنمهم اللات بأيديهم فرفض النبي (ﷺ) مطالبهم إلا ما يخص هدم اللات، والتأمير عليهم، فبعث في ذلك رهط من المسلمين منهم أبو سفيان بن حرب لهدم صنمهم، وأمّر عليهم من قومهم عثمان بن أبي العاص(رضي الله عنه)[٣١] وكان من ضمن الوفد[٣٢].

ب. وفد بني تميم:

ذكر السمرقندي في تفسير قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)**[٣٣]، أنها نزلت في وفد بني تميم قدموا على النبي (ﷺ) ، وهم سبعون أو ثمانون، منهم الأقرع بن حابس[٣٤]، والزبرقان بن بدر[٣٥]، وعطارد بن الحجاب[٣٦]، وذلك حين قالوا: ائذن لشاعرنا، وخطيبنا في الكلام ، فعلت الأصوات، واللغط، فنزلت الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي (ﷺ) ويقال: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس[٣٧]، وكان في أذنه وقر، فكان إذا تكلم، رفع صوته[٣٨].

وأورد السمعاني عن عبد الله بن الزبير: " أن وفد بني تميم قدموا على النبي، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أمر عليهم الأقرع بن حابس، وقال عمر: يا رسول الله، أمر عليهم فلانا غير الذي قال أبو بكر، ويقال: إن الرجل الذي أشار إليه عمر هو القعقاع بن معبد بن زرارة، فقال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما ما أردت [إلا خلافي] ، وقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا عند النبي، فأنزل الله تعالى هذه الآية "[٣٩].

وذكر السمرقندي أنه لما نزلت هذه الآية، دخل ثابت بن قيس بيته، وجعل يبكي، ويقول: أنا من أهل النار. فذكر ذلك للنبي (ﷺ)، فبعث إليه، وقال: «إنك من أهل الجنة بل غيرك من أهل النار». فقال: يا رسول الله لا أتكلم بعد ذلك إلا سرا، أو ما كان يشبه السر فنزل: إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله (ﷺ) روى ثابت عن أنس قال: لما نزل لا ترفعوا أصواتكم وكان ثابت بن قيس رفيع الصوت. فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي ، وحبط عملي. أنا من أهل النار. وجلس في بيته يبكي، ففقده رسول الله (ﷺ)، فأخبروه بما قال، فقال (ﷺ): «بل هو من أهل الجنة» . فقال أنس: لكنا نراه يمشي بين أظهرنا، ونحن نعلم أنه من

أهل الجنة. فلما كان يوم اليمامة، فكان فينا بعض الانكشاف، فجاء ثابت بن قيس وقد تحنط، ولبس كفنه، فقال: بئس ما تعودون أقرانكم، فقاتلهم حتى قتل. ثم قال: إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى يعني: أخلص الله قلوبهم. ويقال: أصفى الله عز وجل قلوبهم للتقوى من المعصية. يعني: يجعل قلوبهم موضعا للتقوى لهم مغفرة لذنوبهم وأجر عظيم أي: ثواب وافر في الجنة. يعني: يجعل ثوابهم في الدنيا أن يخلص قلوبهم للتقوى، وفي الآخرة أجر عظيم[٤٠].

وذكر السمرقندي أن هذه نزلت الآية في شأن نفر من بني تميم، وذلك أن النبي (ﷺ) بعث أسامة بن زيد، فانتهى إلى قبيلة، وكانت تسمى بني العنبر[٤١] ، فأغار عليهم، وسبى ذراريهم، فجاء جماعة منهم ليشتروا أسراهم، أو يفدوهم، فنادوه وكان وقت الظهيرة، وكان النبي (ﷺ) في الحجرة . فنادوه من وراء الحجرة، وكان لأزواج النبي (ﷺ) حجرات. فلما خرج النبي (ﷺ) كلموه في أمر الذراري، فقال لواحد منهم: احكم. فقال: حكمت أن تخلي نصف الأسارى، وتبيع النصف منا. ففعل النبي (ﷺ). فنزلت الآية : **(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)**[٤٢] ، لأنهم لو لم ينادوه، لكان يعتقهم كلهم[٤٣].

وأورد السمرقندي أيضا عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي (ﷺ)، فناداه من وراء الحجرات، فقال: يا محمد إن مدحي زين، وإن شتمي شين. فخرج النبي (ﷺ) فقال: «ويلك ذلك الله عز وجل»[٤٤].فنزل قوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)**[٤٥] .

وأورد ابن جزي (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م) رواية أخرى غير الروايات التي ذكرها السمرقندي، فقال أن الآية نزلت في وفد بني تميم، قدموا على النبي (ﷺ) فدخلوا المسجد ودنوا من حجرات أزواج النبي (ﷺ) ووقفوا خارجها ونادوا: يا محمد أخرج إلينا فكان في فعلهم ذلك جفاء وبداوة وقلة توقير، فتربص رسول الله (ﷺ) مدة ثم خرج إليهم، فقال له واحد منهم وهو الأقرع بن حابس: يا محمد إنّ مدحي زين وذمّي شين[٤٦].

إن ما دار من حوار جاء في أغلب المصادر فذكر ابن سعد وفصل في ذلك الموقف، ومما جاء عنده: أن وفداً من بني تميم ضم ثمانين أو تسعين رجلاً، وذكر منهم أسماء ثمانية نفر بينهم الأقرع بن حابس[٤٧]، بالمقابل أورد ابن هشام خبر وفد بني تميم مقتصراً على ذكر

أسماء الوافدين وأشعارهم وخطبهم وانهم أسلموا[٤٨]، وعلق المعمري: إن سورة الحجرات أشارت إلى بعض ما صدر من القوم من جفاء الطبع وقلة الذوق، ولا شك أن الآيات ذهبت أيضاً إلى تعليم المسلمين جميعاً بهذه المناسبة أدب مخاطبة النبي (ﷺ) والاستئذان عليه[٤٩].

ت. وفد نجران[٥٠]:

كتب رسول الله (ﷺ) بعد غزوة تبوك[٥١] كتاباً إلى أهل نجران يدعوهم الى عبادة الله والدخول في الإسلام أو أن يختاروا الجزية أو الحرب[٥٢]، وفي أثر ذلك قرر أهل نجران إرسال وفدٍ للنبي (ﷺ)[٥٣].

وذكر السمرقندي أن وفد نجران السيد والعاقب واسمه عبد المسيح[٥٤] ، والأسقف وجماعة من علمائهم وأحبارهم من اشرافهم[٥٥] ، فيما كان ثالثهم حبرهم وأسقفهم وصاحب مدارسهم أبو حارثة بن علقمة أحد بني بكر، وكان ملوك الروم يقدرونه ويكرمونه لما بلغهم من علمه في الدين، ولم يذكر السمرقندي عدد الذين كانوا في الوفد[٥٦].

ولهذا لما قدم وفد نجران وكانوا ستين راكباً يرجع أمرهم إلى أربعة عشر[٥٧]. وذكر ابن سعد : أن وفدهم أربعة عشر رجلاً[٥٨]. وذكر ابن خلدون : أن وفد نجران كان في سبعين رجلاً[٥٩].

وأورد ابن عطية (ت:٥٤٢هـ/١١٤٧م) أن وفد نجران قدم على رسول الله (ﷺ) نصارى ستون راكباً فيهم من أشرافهم أربعة عشر رجلاً في الأربعة عشر ثلاثة نفر إليه يرجع أمرهم، العاقب أمير القوم وذو رأيهم واسمه عبد المسيح، والسيد ثمالهم وصاحب مجتمعهم واسمه الأيهم، وأبو حارثة بن علقمة أسد بني بكر بن وائل أسقفهم وعالمهم فدخلوا على رسول الله (ﷺ) المسجد إثر صلاة العصر عليهم جبب وأردية فقال أصحاب رسول الله (ﷺ) : ما رأينا وفدا مثلهم جمالا وجلالة، وحانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله (ﷺ) إلى المشرق فقال النبي (ﷺ) : دعوهم ثم أقاموا بالمدينة أياما يناظرون رسول الله (ﷺ) في عيسى ويزعمون أنه الله إلى غير ذلك من أقوال بشعة مضطربة ورسول الله (ﷺ) يرد عليهم بالبراهين الساطعة وهم لا يبصرون، ونزل فيهم صدر هذه السورة إلى نيف وثمانين آية إلى أن آل أمرهم إلى أن دعاهم رسول الله (ﷺ) إلى الابتهال وسيأتي تفسير ذلك[٦٠].

وأرود ابن الجوزي في بيان عدد وفدهم أنهم قدموا على النبيّ (ﷺ) في ستّين راكبا، فيهم العاقب، والسّيّد، فخاصموه في عيسى ، فقالوا : إن لم يكن ولد الله، فمن أبوه؟ فنزلت فيهم

صدر (آل عمران) إلى بضع وثمانين آية منها[٦١]. وذكر ابن جزي عن وفد نجران : أنهم كانوا عشرين رجلاً[٦٢].

وفي تفسير قوله تعالى: **(لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا)**[٦٣] أن وفد نجران أتوا رسول الله (ﷺ) وناظروه في أمر عيسى (عليه السلام) فقال لهم النبي (ﷺ) كان عبد الله ورسوله، فقالوا: لا تقل هكذا فإن عيسى يأنف عن هذا القول فنزل تكذيبا لقولهم : **(لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ)**[٦٤]، يعني كان عيسى مقراً بالعبودية ثم قال "ولا الملائكة المقربون" يعني حملة العرش لم يأنفوا عن الإقرار بالعبودية وقال مقاتل الملائكة المقربون أقرب إليه فلم يأنفوا عن عبادته فكيف يأنف عيسى (عليه السلام) عن عبادته وهو عبد من عباده[٦٥].

وفي تفسير قوله تعالى: **(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)**[٦٦] ، ذكر السمرقندي أنها نزلت في وفد نجران الذين كانوا بقيادة سيدهم وعاقبهم قدموا إلى النبي (ﷺ) فناظروه في أمر عيسى (عليه السلام) فقال رسول الله (ﷺ) هو عبد الله ورسوله فقالوا أرنا خلقا من خلق الله تعالى من غير أب وكان يحيي الموتى وكان فيه دليل على ما قلنا وكانوا يقولون إنه اتخذه ابنًا فقال لهم رسول الله (ﷺ) أسلموا فقالوا قد أسلمنا قبلك فقال لهم كذبتم إنما يمنعكم من الإسلام ثلاث أكل لحم الخنزير وعبادة الصليب وقولكم لله ولد فقالوا له من أبو عيسى[٦٧].

وبعد أن قدم وفد نجران رؤيتهم حول المسيح (عليه السلام) دعاهم النبي (ﷺ) الى أن يسلموا حتى اجابوا : " قد أسلمنا " ، فقال لهم النبي (ﷺ) : كذبتم فإن ما يمنعكم من الإسلام ادعاؤكم لله ولداً ، وعبادتكم الصليب ، واكلكم الخنزير، حتى كثر الجدال بينه وبينهم والنبي (ﷺ) يتلو عليهم القرآن ويقارعهم بالحجة، حتى سألوه ماذا يقول في عيسى (عليه السلام)، فتلى عليهم قول الله تعالى أول سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية[٦٨] ، ومنها أخذ النبي (ﷺ) يناظرهم في ذلك حتى قال (ﷺ): ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل، ولا يشرب ولا يحدث؟ قالوا بلى، قال: ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ووضعته كما توضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي، ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث؟، قالوا: بلى، قال: فكيف يكون هذا مع ما تزعمون فسكتوا وأبوا إلا الجحود[٦٩].

وبعد أن بانت نوايا القوم وإصرارهم على مجادلة النبي (ﷺ) دعاهم الى المباهلة[٧٠] امتثالاً لأمر الله تعالى إذ نزلت الآية: **(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)**[٧١] ، فكانت المباهلة حجة دامغة، إذ لم يجد النبي (ﷺ) أن المعاملة بالحكمة والموعظة الحسنة تأتي بالنفع فدعاهم الى المباهلة[٧٢]، وذلك أن النصارى لما أخبرهم بالمثل في حق عيسى (عليه السلام) قالوا : ليس كما تقول ، وهذا ليس بمثل، فنزلت هذه الآية فمن حاجك فيه يعني خاصمك في أمر عيسى (عليه السلام) من بعد ما جاءك من العلم أي من البيان في أمره فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم أي نخرج أبناءنا وأبناءكم ونخرج نساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم يعني نحن بأنفسنا، ويقال: إخواننا ونجتمع في موضع ثم نبتهل أي نلتعن. وقال مقاتل: يعني نخلص في الدعاء[٧٣].

ويقال : هي المبالغة في الدعاء والتضرع فنجعل لعنت الله على الكاذبين فواعدهم رسول الله (ﷺ) بأن يخرجوا للمباهلة، فجعلوا وقتا للخروج، وتفرقوا على ذلك، ثم ندموا، فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله (ﷺ) ، وأخذ بيد الحسن والحسين، وخرج معه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وفاطمة، فلما اجتمعوا في الموضع الذي واعدهم، طلب منهم المباهلة، فقالوا : نعوذ بالله، فقال لهم: «إما أن تلعنوا، وإما أن تسلموا، وإما أن تؤدوا الجزية» ، فقبلوا الجزية ، وصالحوه بأن يؤدوا كل سنة ألفي حلة، ألف حلة في المحرم، وألف حلة في رجب، وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، ورجعوا، فقال النبي (ﷺ) : «لو أنهم التعنوا لهلكوا كلهم حتى العصافير في سقوف الحيطان»[٧٤].

وبعد أن امتنع الوفد عن المباهلة دعاهم النبي (ﷺ) إلى الإسلام إلا أنهم رفضوا ذلك وقالوا: نتصالح على أن نؤدي ما علينا، وتم الاتفاق على أن يؤدي نصارى نجران كل عام ألف حلة في صفر ومثلها في رجب وثلاثين درعاً عاديًّا من حديد وتم الصلح على ذلك، حتى إن رسول الله (ﷺ) قال : " والذي نفسي بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران، لو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهلها، حتى الطير على الشجر "[٧٥] ، ذكر الحديث ابن أبي شيبة بألفاظ مختلفة وبالمعنى نفسه فيما لم تذكره بقية كتب الحديث[٧٦].

ومن خلال ما تقدم من الحديث في وقت نجران نرى ان ثمة العديد من الامور المحورية التي تركز فيها الحديث، ومن ضمنها حديثنا عن عدد الوفد الذي كان قادماً الى النبي محمد (ﷺ) ، وذكرنا الاختلاف الذي ذكره العلماء حول هذا العدد والذي نميل اليه ان الوفد لابد ان يكون ذا عدد لا باس به خاصة اذا عرفنا ان على راس هذا الوفد رؤساء وعقباء، والرؤساء والعقباء ولا يكونون الا على اناس اخرين خلفهم وتحت أمرتهم، فالذي نميل إليه ان الوفد هو ما ذكر العلماء من أكبر عدد ألا وهو ستون رجلاً.

الخاتمة :

بعد انجاز بحثنا الموسوم (الوفادة من خلال كتاب تفسير بحر العلوم للسمرقندي (ت:ق٤هـ/١٠م)) توصلنا الى العديد من الاستنتاجات نوجزها بالاتي :

١. سمي العام التي جاءت فيه هذه الوفود الى النبي محمد (ﷺ) بعام الوفود ويصادف العام التاسع للهجرة .
٢. تطرق السمرقندي في تفسيره لذكر العديد من الوفود التي اقدمت على النبي محمد (ﷺ) لكنه لم يذكرها جميعاً .
٣. اهمل السمرقندي ذكر العديد من الوفود المهمة ولم يأتي لها ذكر في تفسيره .
٤. اهتم السمرقندي بذكر الوفود وذلك من خلال المناسبات المتعلقة باسباب نزول الآيات القرآنية.
٥. اسهمت الروايات الخاصة بذكر الوفود في تفسير السمرقندي اذا شكلت جانبا مهما في اكتمال المادة العلمية المتعلقة بأحداث السيرة النبوية .

The Year of Delegates in the Book of Interpretation of Bahr al-Ulum by al-Samarkandi (d. 4 AH/10 AD(

Keywords: delegations, Bahr al-Ulum, Samarkandi
Research extracted from a doctoral thesis

Mustafa Hamid Hadi Hamid Prof. Muhammad Ali Hussein
Diyala University/College of Education for Human Sciences

Abstract

The ninth year of migration was called the year of delegations, due to the large number of delegations that came to Medina, declaring their conversion to the Prophet Muhammad (PBUH). Which was presented to the Messenger Muhammad (PBUH) because of its great importance in the events of the biography, and the most prominent of these delegations was a Thaqif delegation. Medina in that year, due to its position among the Arab tribes. As for the third delegation, the delegation of Najran, who entered into long discussions with the Prophet (PBUH) and sent with them Abu Ubaidah bin Al-Jarrah (□) until he was able to persuade many of them to embrace Islam.

الهوامش

١. الجعرانة : وهي ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي، (ﷺ)، لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها (ﷺ) ، وله فيها مسجد، وبها بئار متقاربة . ينظر : ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ، ج٢ ، ص١٤٢.

٢. ج١ ، ص٢٩١ – ٣٥٩.

٣. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج١ ص٨٨ ، ١٩٣ ، ٢١٩ ، ٣٣٨ – ج٣ ، ص٣٢٣ ؛ العمري ، **السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية** ، ج٢ ، ص٥٤١.

٤. ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، ج١ ، ص٢٩١ – ٣٥٩.

٥. ابن هشام ، **السيرة النبوية** ، ج٢ ص٥٧٥ ؛ ابن حبان ، **السيرة النبوية** ، ج١ ، ص٣٨٥ ؛ البيهقي ، **دلائل النبوة** ، ج٥ ، ص٣٢٧.

٦. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج٣ ، ص٣٢٣.

٧. سورة الحجرات الآية : ١.

٨. **الكشف والبيان** ، ج٩ ص٧٠.

٩. سورة الحجرات الآية : ١.

١٠. **بحر العلوم** ، ج٣ ، ص٣٢٢.

١١. سورة الحجرات الآية : ١.

١٢. البخاري ، **الصحيح** ، ج١ ، ص٢٠، الحديث : ٥٣.

١٣. ابن هشام ، **السيرة النبوية** ، ج٤ ، ص١٤٧ ؛ ابن كثير، **السيرة النبوية** ، ج٤ ، ص٧٥.

١٤. ابن هشام ، **السيرة النبوية** ، ج٤ ، ص١٤٧.

١٥. الواقدي ، **المغازي** ، ج٣ ، ص٩٦٢ ؛ الطبري ، **تاريخ الرسل والملوك** ، ج٢، ص١٨٦.

١٦. هو عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، يكنى أبا يعفور، وامه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف، وهو عم المغيرة بن شعبة قتل على يد قومه سنة ٩هـ، بعد ان اعلن اسلامه واخذ يدعوا له . ينظر : ابو نعيم الاصبهاني ، **معرفة الصحابة** ، ج٤، ص٢١٨٨.

١٧. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج٢ ، ص٩٩ ؛ ينظر : ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، ج٦ ، ص٤٥-٤٦.

١٨. سورة الإسراء الآية: ٧٣.

١٩. **بحر العلوم** ، ج٢ ، ص ٣٢٢ ؛ ينظر : ابن حنبل ، **المسند** ، ج٤، ص٢١٨، الحديث: ١٨٠٧٥ ؛ الطبراني ، **المعجم الكبير** ، ج٩، ص٥٤، الحديث : ٨٣٧٢.

٢٠. سورة طه الآية: ١٠٥ .

٢١. **بحر العلوم** ، ج٢ ، ص٤١٢.

٢٢. سورة المرسلات الآية: ٤٨.

٢٣. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج٣ ص٥٣٥ ؛ الثعلبي، **الكشف والبيان** ، ج٣ ؛ ص٣٨٣ ؛ الواحدي ، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، ج٣ ، ص ١١٩.

٢٤. سورة النساء الآية: ١١٣.

٢٥. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج١ ، ص٣٣٨.

٢٦. سورة الإسراء الآية: ٧٣ .

٢٧. البغوي ، **معالم التنزيل** ، ج٣ ، ص ١٤٧.

٢٨. **بحر العلوم** ، ج٢ ، ص ٩٩.

٢٩. **السيرة النبوية** ، ج٤، ص١٣٠.

٣٠. **البداية والنهاية** ، ج٥، ص٩٠.

٣١. هو عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن جشم بن قسي بن منبه، يكنى أبا عبدالله، مات بالبصرة سنة خمسين . ينظر : ابن خياط ، **الطبقات** ، ج١، ص١٠٤.

٣٢. البيهقي ، **دلائل النبوة** ، ج٥، ص٣٠١-٣٠٢.

٣٣. سورة الحجرات الآية: ٢.

٣٤. هو الأقرع بن حابس بن عقال بن سفيان بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة، كان في وفد بني تميم، واسمه فراس كان من فرسان بني تميم. ينظر: ابن الاثير، **أسد الغابة**، ج١، ص٢٦٤.

٣٥. هو ثابت بن قيس بن شماس بن امرئ القيس بن مالك بن كعب بن الحارث بن الخزرج، له صحبة، وكان خطيب النبي (ﷺ)، استشهد يوم اليمامة في حرب المرتدين . ينظر : البخاري ، **التاريخ الكبير** ، ج٢، ص١٦٧ ؛ ابن قانع ، **معجم الصحابة** ، ج١، ص١٢٦.

٣٦. هو عُطارد بن حاجب بن زُرَارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي، ارتد بعد وفاة النبي مع من ارتد من بني تميم، وتبع سجاح، ثم عاد إلى الإسلام. ينظر: ابن الأثير، **أسد الغابة**، ج٣ ، ص٥٣٩.

٣٧. هو ثابت بن قيس بن شماس صحابي من الأنصار من بني كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، كان خطيب النبي محمد المفوّه (ﷺ)، وشهد معه المشاهد كلها بعد بدر. ثم شارك في حروب الردة، وقُتل في غزوة اليمامة. ينظر: ابن الأثير، **أسد الغابة**، ج١ ، ص٢٧٥.

٣٨. **بحر العلوم** ، ج٣ ، ص٣٢٣.

٣٩. **تفسير القرآن**، ج٥ ، ص٢١٣.

٤٠. **بحر العلوم** ، ج٣ ، ص٣٢٣-٣٢٤.

٤١. وهم بنو الحارث بن العنبر بن عمرو بن تيم من بني إسماعيل وهم من بطون بني تميم، ومنهم سجاح التميمية التي ادعت النبوة . ينظر: البلاذري ، **أنساب الاشراف** ، ج١٢، ص٢٨٠.

٤٢. سورة الحجرات الآيات : ٤ – ٥.

٤٣. **بحر العلوم** ، ج٣ ، ص٣٢٤.

٤٤. المصدر نفسه ، ج٣ ص٣٢٤.

٤٥. سورة الحجرات الآية: ٤.

٤٦. **التسهيل لعلوم التنزيل** ، ج٢ ، ص٢٩٥.

٤٧. ابن سعد ، **الطبقات الكبرى**، ج١، ص٢٢٤.

٤٨. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج٣ ، ص٣٢٤ ؛ ينظر : **السيرة النبوية** ، ج٤، ص١٤٨-١٥٣.

٤٩. **السيرة النبوية الصحيحة** ، ص٥٤٢.

٥٠. نجران : بلد على بعد سبع مراحل من مكة باتجاه اليمين، والمرحلة بريدين، والبريد هو ستة أميال، أي انها اثنا عشر ميلاً، وذكر ايضاً ان المرحلة مسيرة يوم . ينظر : العزيزي ، **الكتاب العزيزي او المسالك والممالك** ، ج١، ص٢٠ ؛ الحميري ، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** ، ج٤ ، ص٤٤٨ ؛ ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ، ج٥، ص٢٦٦.

٥١. غزوة تبوك: وهي الغزوة الأخيرة للنبي (ﷺ) حدثت في سنة ٩هـ/٦٣٠م ، فقد جهّز (ﷺ) جيش المسلمين في عام العسرة وخرج بهم إلى ملاقاة الروم الذين تجهزوا للهجوم على المدينة المنورة، كان عدد جيش المسلمين ثلاثين ألفاً. وتخلّف بعض المنافقين عن هذه الغزوة ونزلت الكثير من آيات سورة التوبة فيهم، والتحق بعض المنافقين بجيش المسلمين وقد قاموا بعدة أمور خيانة لله ورسوله (ﷺ) وللمؤمنين لتثبيط المسلمين عن الجهاد . ابن الأثير ، **الكامل في التاريخ** ، ج٢، ص١٤٥ ؛ ابن العماد الحنبلي ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، ج١، ص ١٢٨.

٥٢. البيهقي ، **دلائل النبوة** ، ج٥، ص٣٨٥ ؛ ابن قيم الجوزية ، **زاد المعاد**، ج٣، ص٥٥٣-٥٥٤.

٥٣. البيهقي، **دلائل النبوة** ، ج٥، ص٣٨٥.

٥٤. هو رجل من كندة وهو أميرهم وصاحب مشورتهم . ينظر: ابن الاثير ، **أسد الغابة** ، ج٤، ص٢٠٣.

٥٥. **بحر العلوم** ، ج١ ، ص ٢٤٤.

٥٦. **بحر العلوم** ، ج١ ، ص٢٤٤ ؛ أبو نعيم الأصبهاني ، **دلائل النبوة** ، ص٣٥٤ ؛ البيهقي ، **دلائل النبوة** ، ج٥ ، ص٣٨٢.

٥٧. البغوي ، **معالم التنزيل** ، ج٢ ، ص٥ ؛ ابن كثير ، **البداية والنهاية** ، ج٢ ، ص٦٩ .

٥٨. **الطبقات الكبرى** ، ج١ ، ص٢٦٧.

٥٩. **تاريخ ابن خلدون** ، ج٢ ، ص٤٧٧.

٦٠. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، ج١ ، ص٣٩٦- ٣٩٧.

٦١. **زاد المسير** ، ج١ ، ص ٢٥٧.

٦٢. **التسهيل لعلوم التنزيل**، ج١ ، ص٢٤١.

٦٣. سورة النساء الآية : ١٧٢.

٦٤. سورة النساء الآية : ١٧٢.

٦٥. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج١ ، ص٣٨٥.

٦٦. سورة آل عمران الآية : ٥٩.

٦٧. **بحر العلوم** ، ج١ ، ص٢٤٤.
٦٨. سورة آل عمران الآيات : ١-٨٣.
٦٩. ابن هشام ، **السيرة النبوية** ، ج٢، ص١٥٢-١٥٣ ؛ أبو نعيم الاصبهاني، **دلائل النبوة**، ج١، ص٣٥٣.
٧٠. المُبَاهلة : هي الملاعنة وهي أن يجتمع القومُ إذا اختلفوا في شيء فيقولون: لعنة الله على الظالم منا، والمُبطل منا، والبَهْلة بالفتح اللعنةُ . ينظر : البركتي ، **التعريفات الفقهية** ، ص١٩٢.
٧١. سورة ال عمران الآية : ٦١.
٧٢. أبو نعيم الأصبهاني ، **دلائل النبوة** ، ص٣٥٤ ؛ الخازن ، **لباب التأويل في معاني التنزيل** ، ج١ ، ص٢٤٨ ؛ السيوطي ، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، ج٢ ، ص٢٣١.
٧٣. السمرقندي ، **بحر العلوم** ، ج١ ، ص٢٢٠.
٧٤. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٢٠.
٧٥. البيهقي ، **دلائل النبوة** ، ج٥ ، ص٣٣٩.
٧٦. **المسند** ، ج٨ ، ص٥٦٤.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الأولية :

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت:٢٥٦هـ/٨٦٩م)
- التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٦م) .

- المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة ، (بلام – ١٤٢٢هـ) .
- البغوي ، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود (ت:٥١٠هـ/١١١٦م)
- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، حققه وخرج أحاديثه : محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش ، ط٤ ، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة ، (بلام – ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)
- أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م)
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
- الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق (ت:٤٢٧هـ/١.٣٥م)
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحقيق: أبو محمد بن عاشور ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .
- ابن جزي ، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله (ت:٧٤١هـ/١٣٤٠م)
- التسهيل لعلوم التنزيل ، تحقيق : عبد الله الخالدي ، ط١ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بيروت – ١٤١٦هـ) .
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)
- زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) .
- ابن حبان ، محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي (ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)
- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صحّحه وعلق عليه : الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء ، ط٣ ، دار الكتب الثقافية ، (بيروت – ١٤١٧هـ).
- الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني (ت:٥٧٣هـ/١١٧٧م)

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري وآخرون ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت – ١٩٩٩م) .
- ابن حنبل ، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (ت:٢٤١هـ/٨٥٥م)
- مسند الامام أحمد ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون ، إشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .
- الخازن ، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم (ت:٧٤١هـ/١٣٤٠م)
- لباب التأويل في معاني التنزيل ، تصحيح : محمد علي شاهين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمدأبو زيد (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
- تاريخ ابن خلدون= ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت–١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)
- ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري (ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م)
- الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م)
- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .
- السمرقندي ، نصر بن محمد بن إبراهيم (ت ق ٤هـ/١٠م)
- تفسير القرآن الكريم ، تحقيق : محمود مطرجي ، دار الفكر ، (بيروت–بلات).
- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت:٣٦٠هـ/٩٧٠م)
- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط١ ، دار الصميعي ، (الرياض – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)
- تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث ، (بيروت – ١٣٨٧هـ) .

- العزيزي ، الحسن بن احمد المهلبي (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)
- الكتاب العزيزي او المسالك والممالك ، تحقيق : تيسير خلف ، (بلام–بلات) .
- ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ت:٥٤٢هـ/١١٤٧م)
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) .
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت–١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .
- ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت:٣٥١هـ/٩٦١م)
- معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، ط١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة – ١٤١٨هـ) .
- ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت:٧٥١هـ/١٣٥٠م)
- زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط٢٧ ، مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار الإسلامية ، (بيروت/الكويت – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
- البداية والنهاية ، تحقيق : احمد بن علي وعبد الرحمن فهمي، ط١، دار الغد الجديد، (القاهرة – ٢٠١٧م) .
- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م) .
- أبو نعيم الأصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق (ت:٤٣٠هـ/١٠٣٨م)
- دلائل النبوة ، تحقيق : محمد رواس قلعجي وعبدالبر عباس ، ط٢ ، دار النفائس ، (بيروت – ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .
- معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط١ ، دار الوطن للنشر ، (الرياض – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت:٢١٨/٨٢٨م)

- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (القاهرة – ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) .
- الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت:٤٦٨هـ/١٠٧٥م)
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
- الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (ت:٢٠٧هـ/٨٢٢م)
- المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الأعلمي ، (بيروت – ١٤٠٩/١٩٨٩م) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- معجم البلدان ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت –١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .
- **ثانياً. المراجع الحديثة :**
- البركتي ، محمد عميم الإحسان المجددي
- التعريفات الفقهية ، التعريفات الفقهية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
- العمري ، أكرم ضياء
- السيرة النبوية الصحيحة ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٧٥م) .
- السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٦، (المدينة المنورة – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .